

احذري الذئاب!!!

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أما بعد:

فأختي المسلمة: احذري كل الحذر من العلاقات المحرمة والتي تسمى (بالحب)، وفي أحشائها يكمن كل الخبث.

احذري من مخالطة الشباب أو (الذئاب) الذين يريدون أن يسلبوك أعز ما تملكين باسم..

(الحب).

واحذري - رحمك الله - هذه الأمور:

أولاً: التبرج:

احذري أن تقعي في الفخ، ولا يغرك ما قد وهبك الله من جمال، فإن آخره جيفة قذرة، وقير مظلم، وحتى الكفن يحسبك عليه الدود وينترعه منك.

وتذكري أن (المتبرجات) ملعونات، كما قال النبي ﷺ: "العنوهن فإنهن ملعونات" [١]؛ وقال - عليه الصلاة والسلام -: "ونساء كاسيات عاريات، مانلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا" [٢].

واعلمي أن المرأة الآن أصبحت سلعة رخيصة، والدليل: انظري إلى إعلانات التلفزيون، فلا تري إعلان أحذية، أو أدوات صحية، أو حمامات، إلا وفيه امرأة!!

أين الذين يطالبون بحرية المرأة؟.

هذا لأنهم لا يطالبون بحرية المرأة شفقة على النساء، ولكنهم يطالبون بحرية الاستمتاع بالمرأة؛ والدليل على أن المرأة ليست لها قيمة عندهم؛ قول أحد كبار الماسونيين: "كأسٌ وغانية تفعلان في الأمة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع، فأغرقوهم في حب الشهوات".

أرأيت كيف يتاجر بالمرأة من يطالب بحريتها، وكأن لسان حاله يقول:

فلا يغرركمو مني ابتسام فقولني مضحك والفعل مبكي

ثانياً: الهاتف:

فكم من فتاة هتك عرضها، وحلّ الدمار في حياتها، والبعض قد انتحرن، والسبب في ذلك: سوء استغلال جهاز الهاتف.

واسمعي هذه القصة فإن فيها عبرة:

فتاة تعرّفت على شاب عن طريق الهاتف، وأصبحت بينهما علاقة، وطال الأمر بينهما حتى حصل ما

أسماء بـ(الحب)، ثم طلب (الذنب) منها الخروج معه، فخرجت كثيراً، ثم خرجت معه، فلما ركبت السيارة كان يدخن سيجارة مخدرة، فما استفقت إلا وهي عند باب بيتها، وقد عبثت (الذنب) بكرامتها، وامتلاً بولد الزنا حشاها، ثم ما هي إلا أيام حتى قتلت نفسها هرباً من الفضيحة والعار؛ وما كان هو إلا كذنب اعتدى على نعمة، فلما بلغ منها مراده ذهب وتركها.

ثالثاً: الخلوة:

احذري الخلوة، فإنها رأس المصائب، وذلك لقول النبي ﷺ: "لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان" [3].

وإذا كان الشيطان حاضراً فتوقعي حدوث أي مصيبة، فكم من فتاة ضحك عليها هؤلاء (الذئاب)، فحدث ما لم تُحمد عُقباه، وهذا كله باسم (الحب).

فهذه فتاة خرجت مع صديقها، وخلت به، فخدعها بكلامه المعسول بأن هذا أمر ترفيهي، فذهب بها إلى الفلاة، فاستنجدت به أن يرجعها فرفض، ثم....

رابعاً: الصحبة السيئة:

لقول النبي صلى الله وسلم: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل" [4].

أختي المسلمة: أو سمعتي هذه الحكايات...

اعلمي أن المكالمات والمعاكسات بدايتها اللهو الحرام، ونهايتها الفضيحة، فهل تريدان الوقوع فيما حدث لهن.. فكيف بك لو رأيت ذلك الأب وهو مطأطأ الرأس، مسود الوجه، يقرب بصره حيران ذليلاً، يتمنى الموت ولا يجده.

وكيف بك لو رأيت تلك الفتاة وهي غارقة في ذل العار، تتمنى الزوال، فبأي وجه تقابل أسرتها، وبأي عذر تتوجه به إلى أمها وأبيها، وقد ذبحتهم بغير سكين، وأرتهم الذل والخزي المهين.

أيتها الفتاة:

اعتبري بغيرك قبل أن تعتبري بنفسك "فالسعيد من وعظ بغيره، والشقي من وعظ بنفسه".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

17/3/1411 هـ

[1] رواه أحمد في: "المسند" برقم (7082) بتحقيق أحمد شاكر، وقال: إسناده صحيح .

[2] رواه مسلم، (2128) :

[3] صحيح سنن الترمذي "للألباني (1187) ،: "والسلسلة الصحيحة" له: (حديث 430).

[4] رواه أحمد وأبو داود، انظر "السلسلة الصحيحة" للألباني: (927).